Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويدعو الشاعر في نشيده فتيان الكشافة إلى زيادة عددهم!! مقرونة بزيادة الإنتاج؟! يقول الشاعر في البيت الخامس عشر :

يـــا رب فـــكـــثـــرنـــا عـــددا وابـــذل لأبـــوتـــنـــا المـــددا

وإذا كان الشاعر قد فطن إلى الأخطار الناجمة عن زيادة السكان، – وهي صورة مبتكرة من الشاعر في إطار عصره – وقبل أن تحدث كارثة التكاثر السكاني في العصر الحاضر دونما سعي للرزق والزيادة الإنتاجية، فإن ذلك إضافة لرصيد الشاعر في الإحساس بالهم الوطني العام.

ومع ذلك فلم يسلم النشيد من تناثر بضع مفردات لغوية صعبة في بعض الأبيات من مثل كلمات (مناة – ترف – تأسو – أنى – الغيد – الحصن – اللجج) وهي مفردات لغوية أصعب على إدراك الأطفال ولا يفهمونها أو يقدرونها إلا من خلال السياق اللغوي بالتكرار بغرض الإيضاح وليس معنى ذلك أن مثل هذه المفردات حوشية أو مستغربة، ولكنها مفردات شاعرة يقدرها الكبار بمبناها ومعناها تبعا لاستجابتهم لها.

وهناك نشيد آخر تغنى به الشبان المسلمون أسماه «نشيد الشبان المسلمين» يقول في مطلعه:[1]

الـــعـــز لـــلإســـلام مـــنـــارة الـــوجـــود
هـــدايـــة الإمـــام ومـــطـــلـــع الـــســـعـــود

والنشيد عبارة عن أنشودة عامة ملائمة لمراحل الطفولة جميعها، فقد نظم أحمد شوقي نشيده على عكس نظمه لسائر أناشيده، لأنه وقف في هذا النشيد عند

(١) ديوان شوقي للأطفال، تقديم وإعداد: عبد التواب يوسف، ص ٥٠، ط هيئة الكتاب، ١٩٨٨ م، لم يرد هذا النشيد بالشوقيات فلم يثبته الأستاذ المرحوم محمد سعيد العريان، في طبعة الشوقيات التي اعتمدنا عليها.